

الصعوبات التي تواجه جمعيات تنمية المجتمع
الريفي في أداء دورها التنموي
مع تصور مقترح للممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في
مواجهة هذه الصعوبات
د. عمر عبد العزيز محمود
مدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان

مجلة الآداب والعلوم الإنسانية
المجلة العلمية لكلية الآداب - جامعة المنيا
المجلد الرابع عشر أكتوبر ١٩٩٤
ص. ١٢٧ - ١٤٧

مشكلة الدراسة وأهميتها :

إذا ما كانت قضية التنمية هي محور اهتمام كافة الدول النامية على حد سواء لما تمثله من دور في تحقيق التقدم الاقتصادي والنهوض بالمستوى الاجتماعي والثقافي لشعوب تلك الدول.. فإن التنمية الريفيه أصبحت أكثر أهمية لشعوب تلك الدول حيث أصبحت قيادات هذه الدول على قناعه تامه بأهميه تحضير أسترategie للتنمية الريفيه .

شبه أمر هام آخر بأن معظم شعوب تلك الدول تعيش في المناطق الريفيه . وإذا أنتقلنا من طائفة الدول النامية الى مصر باعتبارها دوله ناميه أيضا فأننا نجد، أن المجتمع الريفي يمثل وزن ديمجرافي كبير جدا، حيث بلغ عدد سكانه حوالي ٥٦،١ من اجمالي سكان المجتمع المصري فضلا عن انتشار الى ما يقرب من ٤٣١٠ قرية في جميع أرجاء ج . م . ع . (١).

ولتحقيق للتنمية الريفيه التي ينشدها المجتمع المصري فإنه لابد من وجود منظمات ومؤسسات تعمل على تعبئة الجهود وشحن الهمم، وفتح قنوات الاتصال فيها وبين المواطنين للتعرف على مشكلاتهم وتحديد احتياجاتهم .

لذا فأننا نجد أن هناك العديد من المنظمات التي تقوم بذلك متمثلة في (المدارس - المستشفيات - والوحده الصحيه - والوحده البطرية - والجمعيات التعاونيه - وبنوك التمليف - وأقسام الشرطه) كلها هيئات تعمل على خدمه المجتمع الريفي ولكن الذي يهمنا في هذا المجال هو المنظمات الائمنائيه التي تقوم بالتخطيط والتنسيق والتدعيم وأثاره الوعي ومن أمثله هذه المنظمات 'الوحدات الاجتماعيه، الوحدات المجمع، والاتحادات التعاونيه، وجمعيات الاصلاح الريفي (٢) .

وتصف أجهزه تنميه المجتمع فيها لانواع البرامج التي تمارسها لوتبعاً للمنطقه الجغرافيه التي تقوم بخدماتها أو تبعاً لمواردها الماليه، ولكل جهاز تكوينه ووظيفه، ويستخدم الاخصائي الاجتماعي وظيفه الجهاز كوسيله لتقديم الخدمات للمستفيدين منها كما يتحدد نشاطه طبقاً لقواعد وسعايير معينه يستطيع من خلالها تحقيق الاهداف (٣).

بالنظر الى التغييرات التي تحدث على الصعيدين النواحي والمحلي، سواء كانت تغيرات اجتماعيه تتمثل في زياده الاحتياجات وتباينها ونوع اختلاف المشكلات الاجتماعيه، أما التغييرات السياسيه فهي تتمثل، في المشكلات الدولي، الاتجاه الرأسماليه والخصخصة كل ذلك أدى الى الاعتماد على المنظمات الإلاهيه لتحقيق وظائف عامه وعقد سياسه مقبوله في الدول الناميه، ففي العديد منها نجد أن معظم خدمات التي من المفترض أن تقوم بها الحكومات، بدأت تقوم

بها للمنظمات الاهليه، وهذا يصدق على الخدمات المقدمه للفقراء، والايتمام والمرضى والمسنين، كما يصدق على الخدمات التعليميه (٤) وأتساقا مع ماسبق فأتنا نجد أن هناك أنتشارا متزايد في الجمعيات الاهليه وهذا يتضح من خلال الارقام والاحصاءات :

فوجد أنه طبقا لاحصاء عام ١٩٨٧ / ٨٦ وصل عددها ١١٧٧٦ جمعية، وفي عام ١٩٨٨ / ٨٧ وصل عددها الى ١٢٠١٣ جمعيه وفي عام ١٩٨٩ / ٨٨ وصل عددها ١٢٨٣٢ جمعيه على مستوى الجمهوريه (٥).

وإذا أتجهنا نحو شطر الجمعيات المنتشرة على المستوى المحلى (محافظة أسوان) سواء كانت جمعيات رعاية أو جمعيات تنمية .

الادارات	التعميه	الرعاية	ثقافيه	مساعدات	فئات	حلت	أجمالى
٧٧	١٣	٥٩	٩٣	٤	١٢	٤	٢٢٢
١٤	٢	٩	١٢	١	٢	٠	٤٠
٩	١	٨	٥	٠	١	٠	٢٣
٢٦	١	٩	٢٠	١	٠	٠	٥٨
٢٧	٠	١٠	٦	٠	٠	٠	٤٣
٨	٠	٣	٠	٠	١	٠	١٢
١٤	٠	٤	١	٠	١	٠	٢١
٧	٠	٤	١	٠	٠	٠	٢٠
٧	٠	٣	١	٠	٠	٠	١١
١٨٧	١٦	١٠٨	١٣٥	٦	١٧	٤	٤٧٧

وتنهض التعميه الريفيه من خلال العديد من المنظمات التعمويه والخدميه التى من أهمها جمعيات تمويه المجتمعات الريفيه ، بأعتبارها منظمات تطوعيه تسعى نحو تحقيق التغيير المستهدف . وذلك من خلال دراسة مشكلات وأحتياجات هذه المجتمعات والعمل على تنظيم الجهود الشعبيه لمواجهتها بالإضافة الى تحسين الاحوال المعيشيه للأسراع المصرى من خلال

وتعد جمعيه تنميه المجتمع إحدى المنظمات التي يمارس من خلالها طريقه تنظيم المجتمع ويمكن أن يساهم في تنشيط حركه الجمعيه وهذا ما أشارت اليه أحد الدراسات بأن ممارسه أخصائى تنظيم المجتمع لدوره المعنى يساعد المجتمع كمنظمه قاعديه على تحقيق أهدافها. (١٢)

كما تؤكد نتائج أحد الدراسات بأن طريقه تنظيم المجتمع لها فاعليتها فى تدخلها المهنى فى التأثير على القيادات العامله فى مجال جمعيات تنميه المجتمع الريفى (١٣) .
ويمكن لطريقه تنظيم المجتمع من تنشيط جمعيات تنميه المجتمع من خلال :

- ١ - المساهمه فى زياده مشاركة الاهالى .
- ٢ - المساهمه فى أيجاد التعاون بين القيادات المختلفه داخل الجمعيه .
- ٣ - المساهمة فى التخطيط داخل الجمعيه وخارجها .
- ٤ - العمل على ربط وأيجاد التنسيق بين المنظمه والمنظمات الاخرى العامله فى مجال تنميه المجتمع الريفى .

وهذا ما نأكد عليه نتائج إحدى الدراسات :

" بأن السلطه فى الجمعيات ليست للجمعيات العموميه وإنما هى فى يد رئيس مجلس الاداره،
أو أعضاء مجلس الاداره (١٤) .

كما تشير نتائج أحد الدراسات :

بأن العلاقه بين المتطوعين والاحصائين الاجتماعيين تتسم بالتعاون من أجل الارتفاع بمستوى الخدمه المتقدمه للعملاء عن طريق فهم كلا من القيادات التطوعيه (١٥) .

كما تؤكد نتائج إحدى الدراسات ،

بأن معوقات المشاركه فى الخدمه الاجتماعيه ترجع الى القيادات المهنيه تتمثل فى نوعيه العلاقه بين المدير المنفذ حيث أن هذه العلاقه تكون سلبيه وليس هناك وضوح لدور الاخصائى الاجتماعى تؤثر على مدى مساحه التطوع فى أنشطة الجمعيه المختلفه (١٦) .
وبالنظر الى ماسبق من أطار نظرى ودراسات سابقه تتحدد أشكالية الباحث فى قضيه مؤداها (مدى أسهامات طريقه تنظيم المجتمع فى تنشيط جمعيات تنميه المجتمع الريفى)
وفى ضوء ذلك يجد الباحث أمام بعض القضايا الفرعيه
تتمثل فى :

١- ما الصعوبات التي تواجه جمعيات تنميه المجتمع فى أداء دورها التنموى فى

المجتمع الريفى ؟

٢- ماهى طبيعه العلاقات داخل اعضاء الجمعيه من تعاون وصرع تافس؟

رفع المستوى الاقتصادى للاسره الريفيه، وذلك من خلال المشروعات الانتاجيه الصغيره ،
بالاضافه الى مساعده الريفيين على زياده وعيهم الثقافى ومحو اميتهم الهجائيه(٦) .
اذا كانت جمعيات تنمية المجتمع المحلى الريفى تهدف الى دراسه مشكلات واحتياجات
المواطنين وتطبيق الجهود الشعبيه لمواجهتها، بجانب العمل على زياده دخل الاسره والاستفاده
من موارد البيئه والقضاء على تربيته وزياده الوعى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى
للمواطنين . (٧)

فان للممارس للمهنى للخدمه الاجتماعيه دورا هاما فى مساعده هذه المنظمات فى تحقيق
اهدافها وعلى الرغم من الدور الحيوى والهام التى تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع الريفى إلا
أن العديد من الدراسات والابحاث العلميه تؤكد وجود ضعف وعدم قدره من جانب هذه
المنظمات لتحقيق التنميه الريفيه التى ينشدها المجتمع الريفى بصفه خاصه والمجتمع المصرى
بصفه عامه . ، وبأنتجاننا نحو شطر هذه البحوث فأننا نجد أن نتائج أحدى الدراسات بأن من
أهم مقومات تنمية المجتمع الريفى ضعف الاجهزه والمنظمات للتنمويه العامله فى مجال تنمية
المجتمع الريفى وعدم قدرتها على اداء الدور المتوقع منها فى جذب المواطنين للمشاركة فى
تنفيذ برامجها ومشروعاتها (٨) .

كما تؤكد نتائج أهم الدراسات بأن تخلف القرية المصريه، يرتبط بضعف المنظمات
للتنمويه بالمجتمع الريفى وعدم قدرتها على اداء دورها بكفاءه وقاعليه (٩) .

ولقد أهتمت طريقه تنظيم المجتمع بالعمل على أحداث تغيير اجتماعى مقصود فى المجتمع
والعمل على توجيه التغيير الاجتماعى لتلك المجتمعات للتغلب على مظاهر التفكك الاجتماعى
والحفاظ على استمراريه وحدة المجتمع وسلامه كيانه .
ويتضمن ذلك العمل على زياده موارد وأمكانات المجتمع وأيجاد مؤسسات اجتماعيه جديده فيه
وزياده موارد كفاءه وتعاون المؤسسات الاجتماعيه القائم . والتخطيط للوقايه من حدوث
التفكك الاجتماعى وما يمكن أن يؤدى اليه من المشكلات الاجتماعيه التى تتعرض لها
المجتمعات (١٠) .

وإذا كانت ممارسة تنظيم المجتمع تتم من خلال منظمات أو أجهزه قد تكون أوليه أو ثانويه
أو معاونه فان أجهزه تنظيم المجتمع الريفى تتنوع وتباين مسمياتها وتبعاتها ، اذا كانت
حكوميه أو شبه حكوميه أو أجله أو شعبيه وكل منها يقوم بدوره فى أعمال التنميه المحليه
لريفيه فان بؤره اهتمامنا فى هذه الدراسه هو الاجهزه الأئمانيه التنظيميه، أى الهيئات التى
تقوم بالتخطيط والتنسيق والتدعيم واثاره الوعى، وتقديم الخدمات المباشره، وهو مايعبر عنها
بأجهزه التنميه الاجتماعيه.(١١) .

- ٣- ماهى طبيعة العلاقة بين جمعيات تنمية المجتمع الريفي والمنظمات الاخرى
العاملة فى مجال تنمية المجتمع الريفي ؟
- ٤- كيف يمكن لطريقه تنظيم المجتمع كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعيه أن
تساهم فى تنشيط جمعيات تنمية المجتمع الريفي ؟

مفهوم الممارسه المهنية لتنظيم المجتمع :

حددت لجنة تنظيم المجتمع التى شكلتها الجمعيه القوميہ للاخصائين الاجتماعيين بأمريكا
بأن الممارسه المهنية لطريقه تنظيم المجتمع تعرف أجرائيا فى عام ١٩٦٢، على النحو
التالى :

- ١- أن ممارسة طريقه تنظيم المجتمع هى جزء من ممارسه مهنة الخدمة
الاجتماعيه ترتبط بنفس الفلسفه والقيم والمبادئ .
- ٢- لهذه الطريقه غرض مزدوج يتحدد فى تنمية قدره المجتمع لتحديد قدراته وتوفير
الاستراتيجيات التى توصل لاهداف اجتماعيه لخدمات يحتاجه المجتمع .
- ٣- يعتبر المجتمع المحلى هو العميل Client system بالنسبه لممارسه هذه الطريقه
٤- وتمارس طريقه تنظيم المجتمع فى العديد من المجالات عن طريق المنظمات
الخاصه والمنظمات العامه .
- ٥- وصف الاساليب والادوات التى تستخدم عن طريق الممارس فى المواقف
المختلفه وأداره العمل الاجتماعى والاستعانه بالخبراء كمشترارين والتمهيد
لاعداد الخطه .
- ٦- وصف مصادر المعرفه للممارسه خاصه بالنظر الى المجتمع بأعتباره نسفا
اجتماعيا ويركز تحديدها على أهميه تحقيق أهداف وأغراض معينه عن طريق
تأثير فى كل من القرارات والسياسيات الاجتماعيه . (١٧)

ويضع الباحث تعريفا أجرائيا له :

- ١- تعد الممارسه المهنية لتنظيم المجتمع هى إحدى طرق الخدمة الاجتماعيه .
- ٢- تقوم الممارسه المهنية لتنظيم المجتمع على أستخدام المنهج العلمى السليم .
- ٣- يعمل الممارس المهني بالتعاون مع الخدمات الاجتماعيه .
- ٤- يمارس طريقه تنظيم المجتمع على المستوى المحلى .
- ٥- يستخدم الممارس المهني لطريقه تنظيم المجتمع استراتيجيات وتكتيكات خاصه
بممارسها على مستوى عمله .

مفهوم جمعيه تنميه المجتمع :

من القانونيه قد عرفت الجمعيه فى الماده الاولى من القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ لكل جماعه ذات تنظيم مستمر لمدته معينه أو غير معينه تتألف من اشخاص طبيعيين لا يقل عددهم عن عشره لشخاص أو من اشخاص اعتباريين لغرض الحصول على ربح مادى .(١٨)
كما تعرف جمعيه تنميه المجتمع (بأنها جمعيه أهليه تشرف عليها وزاره الشؤون الاجتماعيه، ينشئها الاهالى فى مجتمعاتهم لتنميه شعورهم، لانها الوسيله المناسبه لمواجهه ما يعانون من احتياجات وما يواجهون من مشكلات عن طريق جهودهم الذاتيه (١٩)
كما تعرف جمعيه تنميه المجتمع لجرانيا فى :

- ١ - أن تكون البنيه المحليه فى حاجه فعليته فى خدمتها .
- ٢ - أن تعتمد على جهود اعضائها من سكان المجتمع المحلي .
- ٣ - الا يكون الهدف من الانشاء هو الربح المادى للاعضاء .
- ٤ - لا يهدف هؤلاء الاعضاء الى تحقيق مصالح خاصه بهم بل يكون الهدف هو خدمه صالح العام .
- ٥ - الا يكون هناك جمعيات اخرى تمد حاجه البنيه فى ميدان النشاط المطلوب .
- ٦ - أن يكون المكان الذى تنشئ به الجمعيه صالحا من الناحيه الصحيه والاجتماعيه .
- ٧ - ان يكون هناك نفاق مكتوب يوقع عليه المؤسسون الجمعيه .
- ٨ - تتولى وزاره الشؤون الاجتماعيه الاشراف عليها من الناحيه الفنيه والاداريه(٢٠)

تطبيق نموذج كاتزوكان للنسق الاجتماعى

يتركز هذا النموذج على مايسمى بالمدخلات والمعالجات التحويليه ثم المخرجات للنسق المفتوح وعلى أن المنظمات الاجتماعيه هى أنساق اجتماعيه مفتوحه بينها وبين البنيه المحيطه فى تفاعل مستمر وأعتماذ متبادل كما أن بينهما أنساق فرعيه تتفاعل وتترابط وتتكامل (٢١)
تطبيق هذا النموذج على جمعيه تنميه المجتمع الريفى .

١ - المدخلات :

يمكن حصرها فى أعضاء مجلس الاداره - الامكانيات الماديه والبشريه - المبانى - القوانين والتشريعات - الامحه المنظمه للعمل التى تتبناها الجمعيه كجهاز وظيفى يهدف الى المحافظه على البقاء والاستمراريه .

٢ - المعالجات التحويلية ،

تتم عملية المعالجات التحويلية في الجمعية عن طريق تحويل المدخلات بواسطة مجموعه من البرامج الترمويه بقصد ترميه المجتمع المحلي وأستثمار الطاقات البشرية والطبيعيه من أجل احداث تغير بالمجتمع المحلي وتعمل على ترميته وتغييره من خلال المشروعات التي يتم تنفيذها عن طريق الجمعية

٣- المخرجات ،

وهي نتيجة لعمليات التفاعل الداخلي والممارسات المختلفه لاجزاء مجلس الاداره والمدير المنفذ الذين يعملون في الجمعية ، وتتمثل المخرجات في المشروعات التي يتم تنفيذها عن طريق الجمعية - أيضا أكتشاف قيادات محليه جديده ، دعم المشروعات الترمويه - زياده مشاركه سكان المجتمع بالمشروعات الخاصه بترميه مجتمعهم

جمعية ترميه المجتمع كنسق فرعى

مدخلات	عمليات تحويليه	مخرجات
تتمثل في:	- سياسات وبرامج	- تحقيق برامج
- أعضاء مجلس الاداره	- عمليات فنيه وأداريه	- مشروعات ترمويه
- قوانين ولوائح منظمه العمل	- تفاعل بين الادوار	- ترميه المهارات والخبرات
- أساليب وأدوات	- التنسيق بين الانشطه	- توفير بعض الخدمات
- قيم ومعايير		- أكتشاف قادة وتدريبهم
- إمكانات ماديه وبشرية		
- مبانى ومعدات وأجهزه		
التغذيه العكسيه		

أهداف الدراسه :

- ١ - التعرف على مايقوم به الاخصائى الاجتماعى من ممارسات فعليته في جمعيات ترميه المجتمع الريفى .
- ٢ - تحديد المعوقات التي تحد من دور الاخصائى الاجتماعى في جمعيات ترميه المجتمع .

٣ - التوصل الى تصور مقترح للممارسه الفعلية لتنظيم المجتمع، يساعد الجمعيات التنمويه الريفيه على أداء دورها بفاعليه .

الأسراتيجية المنهجية

تعد هذه الدراسه من الدراسات الوصفية التحليلية حيث أنها أنسب المداخل التي تلائم مع دراسه هذه المشكله كما تعتمد الدراسه على منهج المسح الاجتماعى بالعينه .

مجالات الدراسه :

طبقت هذه الدراسه على جمعيات تنميه المجتمع المحلى الريفى بالقرى الرئيسيه لمحافظة اسوان .

وقد تم لختيار هذه القرى على الاساس التالى :

- ١ - تعد هذه القرى من القرى للنموذجيه فى محافظه اسوان .
- ٢ - استعداد ورغبات المسؤولين فى هذه الجمعيات على مساعده الباحث .
- ٣ - قرب هذه القرى من مجال عامل الباحث بالمعهد العالى للخدمه الاجتماعيه بأسوان .

المجال البشرى :

- أ - أعضاء المجالس الشعبيه .
- ب- أعضاء المجالس التنمويه .

تساؤلات الدراسه :

- ١ - ما الدور الذى يقوم به الاخصائى الاجتماعى من ممارسات فعلية فى جمعيات تنميه المجتمع الريفى ؟.
 - ٢ - ما المعوقات التى تحد من دور الاخصائى الاجتماعى فى جمعيات تنميه المجتمع الريفى ؟
 - ٣ - ما هو الدور المقترح الذى يقوم به الاخصائى الاجتماعى فى المساهمه فى تنشيط هذه الجمعيات من منظور تنظيم المجتمع ؟
- وقد جدد الباحث المعوقات التى تحد من أداء دور هذه المنظمات فى تنميه المجتمع الريفى .
- ١ - مشكلات مرتبطه بضعف المشركه فى هذه الجمعيات .
 - ٢ - مشكلات مرتبطه بضعف الامكانيات بشريا و لانيه .
 - ٣ - مشكلات مرتبطه بعدم وجود تعاون وتنسيقه بين كافة المنظمات العامله فى مجال تنميه المجتمع الريفى .

- ٤ - مشكلات مرتبطة بقصور المساعدات الحكومية لهذه المنظمات .
- ٥ - وجاءت هذه المشكلات حسب الترتيب نظرا لما قام به الباحث من دراسته لاستطلاعيه أستنتج منها المشكلات سالفة الذكر كما أستخدم الباحث المعاملات الاحصائية لترتيب هذه المشكلات حسب أوزانها .

أدوات جمع البيانات :

- ١ - صحيفه أستبار قام الباحث بأختبار صدق المحتوى وذلك بعرضها على عدد من المحكمين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعيه بأسوان وكلية التربيه بأسوان وبلغ عدد المحكمين (١٤ محكما) .
وقد تم إلغاء وتعديل بعض المتغيرات حيث بلغت درجة الاتقان (٨٩٪) .
أما عن بيانات الاداء فقد تم تطبيقها على عينه قوامها (٢٥) مفردة من القيادات الشعبية والقيادات التنفيذية (١٥) ثم أعاده الاختبار بفاصل زمني (١٥) يوما وبحساب معامل الثبات بين الاختبار الاول والثاني بلغت درجة الثبات (٨٨٪) باستخدام معادله (كتمان)
وهي معامل للقدرة على الاسترجاع = ١ - عدد الأخطاء
$$\% ٩٠ = \frac{\text{عدد الامثله} \times \text{عدد الاستجابات}}{\text{عدد الامثله} \times \text{عدد الاستجابات}}$$
- ٢ - المقابلات مع الاخصائيين الاجتماعيين بمجتمع الدراسة من خلال أعداد مقابله يرتبط بتحقيق الاحداث .
- ٣ - السجلات والتقارير بجمعيه تنميه المجتمع الريفي للتعرف على الانشطه والبرامج التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي

البناء النظري للدراسة .

جمعيات تنميه المجتمع المحلي :

تهدف هذه الجمعيات الى رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات المحليه وانتشاره طاقات وقدرات هذه المجتمعات أوصالا بحاجاتها نحو حل مشكلاتهم وتذويب الصراعات ، ومكافحة الاميه وتنميه روح التعاون والانتماء للمجتمع المحلي والقومي بصه عامه وإيجاد وعى عام في المجتمع يكشف عن المشاكل ويثير المواطنين .
وتعمل جمعيات تنميه المجتمع في العديد من المجالات الممكنه التي تحقق هدفها في تنميه مجتمعنا وتطويره فضلا عن ديمقراطيه الإدارة وجماعه القيادة وتنوع الفكره وتنفيذها بمعرفه

المواطنين أنفسهم وتمشى ذلك مع روح الاداره الاجتماعيه (٢٢)

لجان الجمعيه ،

أن توسيع القاعده الاجتماعيه وتحقيق القياده الاجتماعيه واحتواء المواطنين للمشاركة الفعاله فى نشاط الجمعيه يقضى بالجان يكون كل منها مسئولاً عن ناحيه من نواحي تنميه المجتمع المحلى .

ويمكن أن تنيق اللجان التاليه التمر تم اعتمادها بمعرفه الشئون الاجتماعيه :

أ - لجان رعايه الاسره والطفوله

ومن أمثله انشطتها :

- ١ - أقامه مراكز تنظيم الاسره ودعوه السيدات الى اتباع وسائل التخطيط الاسرى .
- ٢ - حث السكان على النظافه الشخصيه والمنزليه .
- ٣ - مكافحه الاميه بين نساء القرية .

ب - اللجان الاجتماعيه

ومن امثلتها :-

- أ - العمل على توعيه المواطنين فى القرية والقضاء على السلبيه والاتكاليه .
- ب- توفير الخدمات الثقافيه للاهالى . (الاحتفالات - الندوات - المكتبات)

ج - اللجنه الإقتصاديه

وتعمل على :

- ١ - نشر للصناعات الريفيه وذلك بهدف زياده الدخل .
- ٢ - ارشاد الفلاحين وتزويدهم بالمعارف .
- ٣ - ترشيد الاستهلاك والدعوه للادخار والاستثمار .

د - لجنه الإسكان والمرافق

- ١ - حث الاهالى على نظافه القرية وتجميلها .
- ٢ - الاستفاده من الاراضى الفضاء كمنافع عامه لتزويه .
- ٣ - الاشتراك فى تخطيط القرية العمرانى

هـ - اللجنه الرياضيه والترفيهيه

وتعمل على :

- ١ - أقامه الأتديه الريفيه .
- ٢ - أقامه معسكرات صيفيه وعمل الاهالى .

٣ - ترتيب زيارات دوريه للمسرح الشعبى للايصال مختلف الارشادات الفنيه

والشعبيه للفلاحين (٢٣)

وتعد جمعيه تنميه المجتمع نموذجا للمنظمات القاعديه بالريف والتي تتكون من مواطنى المجتمع المحلى وهى تقوم وفقا لاسس ومعايير يحددها القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ ولائحه التنفيذيه

وتتعدد مجالات وانشطه جمعيات تنميه المجتمع لمجالات العمل الاجتماعى والعمرانى والصحى والاقتصادى وتعمل على نشر وتدعيم مفاهيم التميمه الاجتماعيه والاقتصاديه لمشاركه الاهالى فى النشاط التى تقوم به فضلا عن انها تعمل على سد النقص فى الخدمات المتاحه فى المجتمع المحلى وعادة ما يوجد بها اخصائى اجتماعى يتولى توجيه النشاط وتدعيمه(٢٤)

والاخصائى الاجتماعى فى جمعيه تنميه للمجتمع يتوقع منه أن يقوم بمجموعه من الادوار مع كل من مجلس اداره الجمعيه ولجانته المتخصصة ومع المسئولين التنفيذيين بالمجتمع الخارجى ومع الاهالى المجتمع المحلى لفسهم فهو يسهل دور فعال فى حس وتشجيع الاهالى للاشتراك فى عضويه الجمعيه واكتشاف القيادات المحليه وتدريبها .(٢٥)

المنظمات والمؤسسات والهيئات والاجهزه المجتمعيه ككل بأختلاف مستوياتها وتخصصاتها وتباعتها يمكن ان يكون لها دورها الذى يمكن أن تشارك به فى تنميه المجتمع سواء بصوره مباشره او غير مباشره فى عملياتها المختلفه وبهذا تكون أحد المكونات الاساسيه التى يعتمد على عملياته التميمه .

ونظرا لما تواجه كمجتمع نامى من عجز وقلة الموارد والامكانيات ، فإنه ينبغى الاستفادة بأقصى حد ممكن بالمنظمات المختلفه القائمه والمتاحه فعلا فى المجتمع المحلى (٢٦) .

جمعيات تنميه المجتمع فى المناطق الريفيه

لتحقيق النجاح فى برامج التميمه لاي مجتمع من المجتمعات اذا ما احس الافراد بهذا المجتمع بأحتياجاتهم ومشاكلهم وعملوا على توفير هذه الاحتياجات وحل تلك المشكلات بالانفتاح الكامل بكافة الموارد البشرى والماديه المتاحه وتعد تبيعات تنميه المجتمع هى إحدى المنظمات القاعديه التى تمثل من تحقيق ذلك من خلال النهوض بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى للقرية متمثله فى رعايه الاسره وتحقيق للتوعيه الاسريه من خلال برامج تنظيم الاسره وزيادة ميزانيه الاسره وذلك بتدريب أفراد الاسره على الصناعات البيئه وتوفير الخامات كما تولى الجمعيات أنشاء دور للحضانه لتثشنة الاطفال قبل سن الالتزام كما تساهم

الجمعيات في محور الامية وبرامج الارشاد والتوعية وانشاء المكتبات والاحتفال بالمناسبات العامه كما تتولى تنفيذ المشروعات العامه التي تحتاجها القرية وأقامه المساجد ودار الضيافه والمرافق العامه (٢٧)

مجالات التنمية التي تساهم فيها طريقه تنظيم المجتمع .

أن القضاء على سمات التخلف التي تعاني منها الدول الناميه والتحدى الصريح الذي يوجهه عمليه التنميه لذلك فيجب أن تحدد أهداف تنظيم المجتمع في ضوء أهداف تنميه المجتمع المحلي اى الاهداف التي يسعى المجتمع الى تحقيقها ، وأن توضع خطه ويتم تنفيذها في إطار خطه التنميه ومن ثم يساهم طريقه تنظيم المجتمع في العمل على تحقيق أهداف التنميه .

ومن الاهميه بما كان أن يسير طريقه تطبيق تنظيم المجتمع جنباً الى جنب مع ممارسة عمليه التنميه كي تستطيع المساهمه الفعاله في العمل على إيجاد المناخ الاجتماعى المناسب لممارسة عمليه التنميه ومساعدتها على النجاح في تحقيق أهدافها والعمل على حل المشكلات الناجمه عن أحداث التغيير المترتب على تنفيذ برامج التنميه فضلاً عن العمل على أتساع نطاق الخدمات اللازمه بسكان المجتمع ورفع مستواها .(٢٨)

طبيعته الاهداف التي تسعى جمعيات تنميه المجتمع الى تحقيقها .

١ - الاهداف المعنويه .

يترجم الاخصابيون الاجتماعيون المهنيون الاهداف المعنويه على انها اهداف تتصل (العمليه) بمعنى ان الاهداف المرتبطه بالتغيرات الاجتماعيه في البشر انفسهم وهذه تعد في جوهرها مقصوده للتخلص من أى التحديات سلبيه تولكلية أو انتشار اللامبالاه وكذا السلوكيات والعادات والتقاليد ولقيم التي تحد من امكانيات الاستفاده من ثمرات التنميه .

٢ - الاهداف الماديه .

يرتبط هذا النوع من الاهداف ارتباطاً تلاماً لاشباع أحتياجات اهالى المجتمع والعمل على إيجاد الحلول الملائمه لمشكلاتهم مثال ذلك . انخفاض المستويات المعيشيه ، أو عدم كفايه للدخول الفرديه .

والخلاصه اننا بصدد نمطيه ، نمط العمليه ، نمط الانجاز وبالتالي نجد انفسنا بدايه امام تساؤل هاما مرتبط بمدى الحاجه بالاستفاده من هذين النمطين .(٢٩)

جدول (١)

يوضح مدى ادراك العاملين بجمعيات تنميه المجتمع للمشكلات التي تواجهها

وجود مشكلات	العدد	نسبه
نعم	١٧٢	% ٢٨,٦٠
لا	٩٢	% ٦,٣٢
لا أعرف	٢٢	% ٦٦,٧٧
		% ١٠٠

يتبين من هذا الجدول .

وجود نسبة ٦٦,٧ لا يدركون وجود مشكلات بالمجتمع وان % ٧٢,٣٩ لا يدركون ولا يعرفون ما اذا كان المجتمع يعاني من مشكلات بينما الذين أفادو بوجود مشكلات % ٢٨,٦٠ وتشيرنا نتائج ارتفاع الادراك بوجود هذه المشكلات .

جدول (٢)

يوضح أسباب الحقيقيه وراء الصعوبات التي تواجه جمعيات تنميه المجتمع المحلي في أداء دورها التتموى

أسباب المشكلات	العدد	النسبه
قصور الجهود الحكوميه	٢١	جزئى كلى % ٣٣,٧
عدم الشعور بالمسئوليه	٩٦	% ٤٥,٣٣
قله الجهود الذاتيه	٢٧	% ١٨,٤٦
عدم ادراك المنظمات للمشكلات الحقيقيه	٣١	% ٨,٣٣

جدول رقم (٣)

يوضح دور الممارس المهني لطريقه تنظيم المجتمع داخل جمعيات تنميه المجتمع بالمناطق الريفية

العبارة	الترييب	أوافق	أوافق لحد ما	لاأوافق	الوزن
تسهيل العمل مع قيادات الجمعيات التنمويه	٢	٤٥	٧	٢	١٥١
توفير الامكانيات الماديه لتحقيق التنسيق بين المنظمات	٧	٢٩	١٣	١٢	١٢٥
أيجاد منظمات تطوعيه	٤	٣٨	٩	٧	١٣٩
أستخدام وسائل الاتصال لتحقيق التعاون بين المنظمات	١	٤٨	٦	-	١٥٦
أستخدام القوانين واللوائح	٨	٢٩	١٢	١٣	١٢٤
أستخدام الاقناع للمتطوعين من القيادات للعمل مع جماعات المجتمع	٤	٣٧	١١	٦	١٣٩
الاستفاده من الامكانيات البشريه العامله بالمنظمات	٦	٢٩	٣٢	٣	١٣٤
الاستفاده من كافة المنظمات على المستوى الاقوى والرأسى	٣	٤١	١٢	١	١٤٨

كا ٢ = المحسوبه من الجدول = ١٣,٥٠٢ = ٧٦٥,٢٢ .

كا ٢ = ١,٨١ ، من الجدول السابق وبأستخدام كأ٢ المحسوبه اكبر من كا٢ الجدوليه وهذا يعنى أن هناك تنوع للدوار التى يمكن ان يمارسها الاخصائى الاجتماعى وتحقيق التعاون والتنسيق من جانب وللقنره على الاستفاده من جمعات المجتمع من المتطوعين كقوه بشريه يمكن أن تساهم فى تنشيط جمعيات تنميه المجتمع الريفيه .

جدول رقم ٢

أسباب المشكلات	العدد		النسبة	
	كلي	جزئي	كلي	جزئي
عدم وجود امكانيات كافيته	—	٧٣	%٥٤,٣٣	%٤٠,٢٥
انخفاض الوعي لدى العاملين بجمعيات تنمية المجتمع الريفي	—	٧٨	—	%١٨,٢٧
الاهتمام بالمصالح الخاصه	—	٢٥	—	%٧,٨
سيطرته بناء القوه داخل الجمعيات	—	٦٣	—	%٩٥,٢١
غياب المعايير الاجتماعيه المنظمه بسلوك العمل داخل الجمعيات	—	٢٧	—	%٧٩,١٩

تشير نتائج هذا الجدول على نسبة عدد المشكلات التي تواجه الجمعيات في شكل متزايد تصل الى ٥٥,٦٠% من العاملين بالمنظمات العامله في جمعيات تنمية المجتمع الريفي كما تشير نتائج الجدول

ان نسبة ٣٣,٥٥% لا يدركون مشكلاتهم وان نسبة ٤٩,٥٥% يدركون مشكلاتهم كما تشير نتائج دراسته ان نسبة ١٨,٢٧% يرون ان الجهود الحكومه هي احد الاسباب الحقيقيه لردى المشكلات التي تواجه جمعيات تنمية المجتمع في اداء دورها التنموي .
التكتيكات التي يمكن استخدامها الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكله التي تواجه جمعيات تنمية المجتمع الريفي

التكتيكات التي يمكن استخدامها للأخصائي الاجتماعي لمواجهة جميعيات تنمية المجتمع الريفي

المشكلات	أقتناع		نضامن		مشاركة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المشكلة الأولى	١٢	٤	٣	١٣	٢	٩
المشكلة الثانية	١٦	٧٦	٤	١٤	٦	٢٠
المشكلة الثالثة	٦	٣٠	٥	١٥	٤	٢٠
المشكلة الرابعة	٨	٣٠	٦	١٤	٤	١٥
المشكلة الخامسة	٢	١٣	٢	٢٧	٦	٢٨

من الجدول السابق يتضح أن استخدام التكتيكات تمثل نسبة ٧٧٪ وأن أسترأيجابية التعاون استخدمت نسبة ٧٣٪ في المشكلة وأن نسبة ٦٠٪ في المشكلة الثانية ، ٧٥٪ في المشكلة الثالثة ، ٨٩٪ في المشكلة الرابعة ، ٧٣٪ في المشكلة الخامسة .

جدول يوضح أدوار المنظم الاجتماعي

المشكلات	منمى		ممکن		مساعد	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الأولى	٩	٣٣	٦	٢٢	١٢	٣
الثانية	٤	٢٣	٤	—	١٥	٤
الثالثة	٦	٣٣	—	١٦	٦٧	—
الرابعة	١٠	٣٠	٣	٢٣	٥	٣
الخامسة	٨	٤٢	٨	٢٤	١٨	٣

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٠٪ من المشكلة الأولى ، نسبة ٨٠٪ في المسئلة الثانية ، نسبة ٥٨٪ في المشكلة الثالثة ، ٦٣٪ في المشكلة الرابعة ، ٧٢٪ في المشكلة الخامسة

تصور مقترح لتنشيط هذه الجمعيات من المنظور المهني لطريقة تنظيم المجتمع :

١ - الهدف :

أ - أهداف معنوية Task Goals

- العمل على تحقيق التعاون والتنسيق بين هذه التنظيمات والمنظمات الأخرى العاملة في مجال تنمية المجتمع الريفي .
- زيادة معدل المشاركة في هذه الجمعيات .
- تنمية روح التعاون بين الأعضاء والعاملين في هذه المنظمات .

ب - أهداف مادية Task Prosess

- ١- زيادة معدل الموارد لهذه الجمعيات .
- ٢- توسيع نشاطات هذه الجمعيات حتى يستفيد منها أكبر قدر من الريفيين .
- ٣- زيادة نسبة الخدمات من حيث النوع والكيف للمجتمع الريفي التي تعمل في نطاقه.

٢ - المجتمع :

مجتمع محلي ريفي

٣ - الاستراتيجيات التي يستخدمها الممارس المهني لطريقة تنظيم المجتمع:

التعاون - الاتفاق - الضغط

٤ - التكتيكات التي يقوم بها الممارس المهني لطريقة تنظيم المجتمع :

الممكن أو المساعد - الوسيط - المطالب .

٥ - أدوات التدخل التي يستخدمها الممارس لطريقة تنظيم المجتمع :

جهاز تطوعي - جهاز حكومي

٦ - القيادات المستهدفة :

قيادات تطوعية - قيادات مهنية .

٧ - الموارد :

- ١- يمكن للممارس الاستفادة من الموارد المتاحة في المجتمع .
- ٢- الاستفادة من الموارد الحكومية .
- ٣- الاستفادة من المعونات الخارجية .

٨. نسق الهدف.

جميع أفراد المجتمع المحلي - أجهزة محلية .

٩. النظرة لدور العملاء :

مشاركون في عملية حل المشكلات التي تواجه جمعيات تنمية المجتمع الريفي .

١٠. النظرة إلى حدود المجتمع :

المجتمع الريفي المحلي .

بعض المؤشرات التي توصل إليها الباحث من خلال المقابلات شبة المقننة مع عينة من الخبراء المختصين ويمكن من خلالها تنشيط دور جمعيات تنمية المجتمع الريفي وزيادة دورها التنموي في المجتمع الريفي .

١- يمكن للممارس المهني لطريقة تنظيم المجتمع استشارة المواطن للمشاركة في العمل التطوعي .

٢- مساهمة الأخصائي الاجتماعي في المشاركة في برامج محو الأمية .

٣- دور الأخصائي الاجتماعي في الاستفادة من موارد البيئة المختلفة .

٤- مساهمة الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الريفيين على زيادة دخولهم من خلال برامج الأسر المنتجة وتوعيتهم بدور الصندوق الاجتماعي للتنمية .

٥- دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق التعاون والتساند الوظيفي بين كافة المنظمات العاملة في مجال تنمية المجتمع الريفي .

٦- دور الأخصائي الاجتماعي في المساهمة في استثمار وقت الفراغ لشباب القرية .

٧- مساهمة الأخصائي الاجتماعي في تنشيط دور المرأة الريفية للمشاركة في برامج التنمية الريفية .

٨- مشاركة الأخصائي الاجتماعي في أعداد برامج رعاية طفل القرية .

المراجع

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، ١٩٨٦
- ٢- إبراهيم بيومي مرعى وآخرون: تنمية المجتمعات الريفية وجهود الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٣، ص ١٥٥ ، ١٦٦ .
- ٣- عبدالمنعم شوقي : تنمية المجتمع وتنظيمه ، مكتبة الفاهرة الحديثه، ١٩٦١، ص ٢٨١.
- 4- david L- silis ' voLuntary Associtation: socioLogical Aspects " im mter mationL emcy clopedia of the social science editor : davidL silis .N. Y : macmillan Comany , free Press, VOL 1972,P 375
- ٥- الاداره العامه لمركز المعلومات والتوثيق، وزاره الشئون الاجتماعيه ، المؤشرات الاحصائيه فى مجالات الرعايه و التنميه ، ١٩٨٥ / ١٩٨٦ .
- ٦- محروس محمود خليفه : جمعيه تنميه المجتمع فى القرية المصريه الجديده، دراسه وصفية مطبقة على جمعه قرية عمر شاهين ،رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الخدمة الاجتماعية بحلوان ١٩٧٧، ص ٥
- ٧- مسعد الفاروق حموده : الخدمة الاجتماعية وتنميه المجتمع الريفي والحضرى،المكتبه الجديده الحديثه الاسكندريه ، ١٩٨٤، ص ١٠٣ - ١٠٤ .
- ٨- فوزى بشرى احمد : صعوبات تنميه المجتمع المحلى فى الريف المصرى . رساله ماجستير غير منشوره. المعهد العالى للخدمة الاجتماعيه، القاهره ١٩٧٤، كلية الخدمة الاجتماعية حاليا .
- ٩- محمد نبيل جامع وآخرون : التحليل الشامل لاسباب تخلف القرية المصرية، بحث غير منشوره أكاديميه البحوث العلمى والتكنولوجيا ١٩٨٧ .
- ١٠- عبدالحليم رضا عبدالعال وآخرون : اساسيات فى تنظيم المجتمع ، ١٩٨١، ص ٢٠٢.
- ١١- سعودى عبد الهادى : تطور ممارسة تنظيم المجتمع فى الريف المصرى (تنامي المجتمع أسس نظرية وتطبيقات عملية ، سلسلة قراءات فى تنظيم المجتمع الكتاب الثالث - دار الطباعة والنشر - القاهره ١٩٨٣ ص ١٧١ : ١٧٢

- ١٢- محمد رفعت قاسم : دور اخصائى تنظيم المجتمع فى مساعده جمعيه تنميه المجتمع،
ببولاغ الدكتور على تحقيق أهدافها، رساله دكتوراه غير منشوره
، حلوان، ١٩٨٠ .
- ١٣- أحمد محمد السنهورى : تدخل طريقه المجتمع لتحقيق التعاون بين حائزى القوه - دكتوراه
غير منشوره، بكلية الخدمه الاجتماعيه، حلوان، ١٩٨٢ .
- ١٤- لبنى محمد عبدالحميد : العلاقه بين بناء القوه، وجمعيات تنميه المجتمع المحلى ومشاركة
المواطنين فى أنشطتهما رساله ماجستير غير منشوره،
حلوان، ١٩٨٦ .
- ١٥- ثريا محمد لبيب محمد : العلاقه بين القيادات التطوعيه والقيادات المحليه وتأثيرها على
ممارسه الخدمه الاجتماعيه، رساله ماجستير غير منشوره، كلية
الخدمه الاجتماعيه ، حلوان ١٩٨٥ .
- ١٦- نوال على خليل المسيرى : معوقات المشاركه التطوعيه فى أنشطة الخدمات الاجتماعيه
رساله ماجستير غير منشوره كلية الخدمه الاجتماعيه بحلوان ١٩٧٦
- ١٧- محمد عبدالفتاح محمد : ممارسه طريقه تنظيم المجتمع لمواجهه معوقات مشاركته
المواطنين رساله دكتوراه غير منشوره الفبوم كلية الخدمه
الاجتماعيه . جامعه القاهره ١٩٩٠ ص ٦١ .
- ١٨- أنور محمد الزلاقى : جمعيات تنميه المجتمع بالمناطق الريفيه، دليل عمل بوزاره
الزراعه الاداره العامه للتكوين والتنميه، ١٩٦٧ .
- ١٩- ابراهيم عبدالرحمن : اساسيات تنظيم المجتمع، القاهره، ١٩٨٣، ص ٢٣٣ .
- ٢٠- محمد رفعت قاسم : ممارسه طريقه تنظيم المجتمع وصعوباتها فى الوحدات المجمعه
رساله ماجستير غير منشوره، المعهد العالى للخدمه الاجتماعيه
سابقا كلية الخدمه الاجتماعيه بحلوان حاليا، ١٩٧٤ ص ٣٢ .

21- Alvin,bertrand,social organization general systems and rol
theory brospective, F.ADAVIS, comapny, philadelphia
1972 P.P 98 . 99

٢٢- أحمد رأفت عبد الجواد : المشاركه والتنميه ، مطابع جامعه المنوفيه سنه ١٩٦١
ص ٢١٤ .

٢٣- المؤسسه المصريه العامه للاستعلامات وتنميه الاراضى المستصاحه : دليل
الاجتماعى فى البنيات المستحدثه ، القاهره ١٩٦٩ ص ٣٦ ٣٨ .

- ٢٤- أنور محمد الزلاقي : جمعيات تنمية المجتمع بالمناطق الريفية وزارة الزراعة الاداره العامه لتكوين وتنمية المجتمع مؤسسه دار التعاون بالطبع والنشر القايره سنه ١٩٧٦ ص ص ٢٣ - ٢٤ .
- ٢٥- سعودى عبدالهادى : تطور ممارسه تنظيم المجتمع فى الريف : مرجع سبق ذكره ١٩٨٣
- ٢٦- هدى عبدالفتاح وآخرون : قضايا الممارسه فى طريقه تنظيم المجتمع ، القايره ، دار الثقافه والنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ ، ص ١٩
- ٢٧- صلاح العبد : التنظيمات الاجتماعيه والاقتصاديه - الحلقة اندراسيه العربيه الثانيه : الاتجاه التكاملى لتخطيط التنميه الريفيه ، ٥ - ١٧ - مايو سنه ١٩٨٥ ص ص ١٩١٨ - ١٩١٩ .
- ٢٨- سيد ابوبكر حسنين : طريقه الخدمه الاجتماعيه فى تنظيم المجتمع القايره مكتبه الانجلو المصريه سنه ١٩٧٦ ص ص ٥٦٥ ، ٥٦٥ .
- ٢٩- سوسن عثمان عبداللطيف : - دراسات فى التنميه المحليه الريفيه والحضرية والمستحدثه والصحراويه ، المعهد العالى للخدمه الاجتماعيه بالقاهره سنه ١٩٨٩ ص ص ١٢٧ - ١٢٨ .